

ورشة عمل قطاع التنظيم الصحي

التبرع بالأعضاء

ملخص ورشة العمل

ضمن التوجهات الطموحة لهيئة الصحة بدبي لتحقيق الريادة في كافة المجالات الطبية والارتقاء بمستويات الرعاية الصحية إلى المستويات العالمية وذلك من خلال تشجيع البرامج الداعمة لتحسين حياة المرضى والتخفيف من آلامهم ، والتي يأتي ضمن اولوياتها برامج زراعة ونقل الاعضاء ، قامت هيئة الصحة بدبي باستضافة ورشة عمل تحت عنوان "التبرع بالأعضاء" حيث ثمن الدكتور/مروان الملا المدير التنفيذي لقطاع التنظيم الصحي بالهيئة الجهود المبذولة من كافة الجهات الصحية ذات الصلة والتي تعمل جاهدة على اخراج برنامج وطني شامل لنقل وزراعة الاعضاء بهدف الى تخفيف آلام المرضى ، تقليل العبء على المستشفيات عبر تقليص وقت الانتظار وانقاذ حياة الاخرين ، تقليل العبء المادي على القطاع الصحي وخاصة للحالات المزمنة والمعنوي للمريض واسرته شريطة توفير التشريعات والمعايير الموحدة التي تضمن تنظيم هذه العملية ومخرجاتها على النحو المطلوب ضمن افضل الممارسات العالمية.

تم عقد فعاليات الندوة بمشاركة اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء برئاسة الدكتور/علي عبدالكريم العبيدي، حيث استضافت الورشة ضمن اعمالها ممثلين من مؤسسة التبرع وزراعة الأعضاء في برشلونة/ اسبانيا برئاسة البروفيسور/ فرانشيس بروكاتشيو- مستشار العناية المركزة وعضوية السيدة /أرانتكسا كويرالت اختصاصية التمريض لرعاية الحالات الحرجة ومسؤولة تقييم الجهات المانحة للأعضاء والتوعية بأهمية التبرع بالأعضاء، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 6 نوفمبر 2018م بقاعة المحاضرات بمستشفى راشد. وتم دعوة الفرق الطبية والفنية من مختصي العناية المركزة والطوارئ التابعين لهيئة الصحة ومستشفيات القطاع الخاص في دبي لحضور فعاليات الندوة العلمية بغرض تشجيع تبادل الخبرات والتجارب بين الجانبين والتعرف على اخر المستجدات في برامج نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة وخاصة دولة اسبانيا التي تعد من الدول ذات الريادة في هذا المجال. وقد بلغ عدد الحضور من قبل القطاع الصحي الحكومي والخاص من إمارة دبي ما يزيد عن 70 شخصاً من المعنيين في المجال.

وقد أوضح الدكتور/علي عبدالكريم العبيدي أن اهم محاور النقاش في الندوة هو القاء نظرة عامة على برنامج نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة في دولة الامارات العربية المتحدة، والأهداف المرجوة لتنظيم اجراءات و عمليات نقل وزراعة الأعضاء، كما تم إستعراض مؤشرات الأداء الرئيسية لبرنامج نقل وزراعة الأعضاء بالإضافة الى تعريف الأطباء والفنيين على أفضل الممارسات العالمية ،وعلى الإجراءات الموحدة للتبرع بالأعضاء وتفعيل بروتوكول الوفاة الدماغية في دولة الإمارات العربية المتحدة، لضمان إتباع دولة الإمارات معايير موحدة في جميع المنشآت الطبية وتمكين أكبر عدد من المستشفيات بالتبرع ورفع مستوى التعاون بين أقسام العناية المركزة و لتوفير الدعم المطلوب لمستشفيات التبرع وبناء علاقة تكاملية بين المستشفيات الصحية على مستوى الدولة.

كما استعرضت الندوة نجاحات البرنامج ، حيث كان ثمرة تفعيل برنامج التبرع بعد الوفاة منذ إطلاق البرنامج إنقاذ حياة أكثر من 30 حياة مريض فشل عضوي من 9 متبرعين بعد الوفاة (وقد شملت زراعة القلب، الرئتين، الكبد، البنكرياس،

والكلى) وقد أسهمت في تمكين الراغبين في التبرع من ممارسة حقهم في التبرع بالأعضاء وإنقاذ حياة الآخرين والعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية .

وتم تسليط الضوء على ان نجاح زراعة الأعضاء يمكن ان يشكل في المستقبل القريب أحد أهم الحلول الجوهرية لعدد من الامراض المستعصية ، كالفشل الكلوي والكبدى. مما سينعكس بشكل ايجابي على موقع دولة الإمارات عالمياً في المجال ، لتكون مثلاً يحتذى به من خلال تطبيق افضل الممارسات العالمية وتوحيد الإجراءات واجراء المقارنات المعيارية الدولية لمواكبة احدث المعايير الصحية في المجال.

وقد نوهت الدكتورة / حنان عبيد أن قطاع التنظيم الصحي بصدد تشكيل لجنة محلية لتنظيم نقل وزراعة الاعضاء والانسجة البشرية بإمارة دبي لتوحيد المعايير وتنظيم عملية نقل وزراعة الأعضاء، ووفقاً للضوابط والاحكام التي نص عليها القانون الاتحادي رقم (5) لعام 2016م بشأن تنظيم نقل وزراعة الأعضاء والانسجة البشرية والذي يتيح منظومة تشريعية متكاملة لزراعة الأعضاء مع تحديد معايير التبرع بالأعضاء وضرورة احترام الشروط والضوابط المحددة لها.

كما تطرقت الدكتورة / حنان عبيد ايضاً الى القانون الاتحادي رقم (5) لسنة 2016 ، الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بشأن تنظيم نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، والقرار الوزاري رقم 550 لعام 2017م والذي حدد شروط وضوابط الموت الدماغى ومسؤولية الجهات الصحية التنظيمية المحلية في تطبيق التشريع وتنفيذ بنوده.

تضمنت اعمال الندوة التنويه بضرورة زيادة التوعية والتثقيف بأهمية التوسع في برامج نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة والتي من شأنها أن تحسن فرص الحياة الطبيعية لمرضى الفشل العضوي، والذين ينتظرون على قائمة الإنتظار الوطنية لمرضى الفشل العضوي. كما تم التنويه إلى أهمية إطلاق حملات توعية مكثفة لتشجيع الأهل وأقارب المرضى في الموافقة على التبرع بالأعضاء البشرية من المرضى المتوفين وضرورة تكاتف الجهود لإنجاح برامج زراعة الأعضاء بالدولة والتي تأتي كاحدى أولويات التطوير في مجال الرعاية الصحية تخفيفاً على المرضى الذين يعانون من الفشل العضوي والبقاء طويلاً على قائمة الانتظار على امل انقاذ حياتهم. كما اشارت الندوة الى ضرورة التقيد والالتزام بالأحكام التشريعية المنظمة لعملية التبرع بالأعضاء ووفق الضوابط والشروط الناظمة لهذا المجال.

كما أكد القائمون على الندوة ضرورة تذليل كافة الصعوبات والتحديات التي تواجه برنامج التبرع الأعضاء في دولة الامارات العربية المتحدة والعمل على إنجاز برامجها كجزء من تطوير المنظومة الصحية وتحسين الحياة الصحية للأخريين وفق أفضل المستويات العالمية وجودة الكفاءات الطبية والفنية.

وأختتمت فعاليات الندوة باستقبال الدكتور / فهد باصليب – المدير التنفيذي لمستشفى راشد الوفد الاسباني وفريق عمل قطاع التنظيم الصحي، حيث قام الحضور بعمل جولة بالمستشفى والاطلاع على اقسام العناية المركزة ونوعية الخدمات التي تقدمها للمراجعين، حيث أشاد الوفد الاسباني بما تتمتع به منشآت الهيئة من إمكانيات فنية ومهنية يؤهل الهيئة لتحقيق طموحاتها في التطوير والارتقاء بمستويات الرعاية الصحية وتقديم أفضل الخدمات الصحية للمرضى.

-----النهاية-----







